فهناك فذلك النفس علم ايرقان . علمت به فاجهد ولا تك بالواني
وان كنت لم تعلم فسل اهل ذكره . وصاحبهم تعلم وتعمل بالقانـ
واياك تخليطا عليك فانه في مخالطة الاضداد قطع ببرهان
ولا تجمع الاضداد العارف . يرى الكل في الحالين مظهر رحمن
فان كنت اياه فكنه موحدا . وسر سير ذي ملك بعز وسلطان
والا فدع ما وسر سير سادة . يسيرون اعوانا الى المنزل الهاني
واياك ثم اياك ان تكتسب شركا خفيا في اي عبادة فانه ظلم عظيم
لمن اراد واحذر الريا ما دمت في طريق الاراده وجانب تكبرا فانه
يرد الى ودي وتجنب عجبا لو قطعت الى الله تعالى حجبا وجزت عقبا
دك البحا الاعلى وشربت من كؤس الاخلاص بالشراب بالاجلال
عما قدر والله الورى حق قدره ولو اثمرت اعمالهم القبول من
بدره ومن ذا الذي يبلغ الى ذلك المرمى الخطير او يحوم حول جناب
الكبير وشاهدتك في كل ما حزته من الغايات العلميه والعمليه
والشوقيه والذوقيه بعد بلوغها على اكمل الوجوه المرضيه كمنك
بطلب الهداية في طريق النهاية ويرجوا من الله بالله لله تعالى
الوصول الى الحضرات الرسول وليس لهمته مستقر الا الى شمـ
واعظم به من مقر نما من مقام من مقامات كمالك على حسب حالك
حزته من مدد المالك [illegible] الا وفوقه مقامات تقريب لكل
مستجيب الى الحضرات الغريب المجيب وهي لمن جد في سلوكه واستمـ

١٥

نهاية سلوكه وما المنتهى في سير كل سائر من اهل البصائر
الا الى الرب وحده فلا يشهد قربه وبعده ولا قبله ولا بعده
ولا منتهى الا العبد قام بحقوق العبودية في المقامات الشهودية
وقرب واقترب بعد فاز بالقرب وبه استسما فصار الاسم عين
المسمى فلم يشهد له شيا من العبادة ولم يرله قدما في الارادة
فمن صلى بعد ما تخلى ليرى النور يتجلى فقال قد صليت حين بدا له
سنا طاهر اصلي لانه ارتضاها بعد ما راها ولا سلم الحرمان وبا
بالخسران فطوبى لمن في ادا كل طاعة يقوم بما حواه من بضاعة
ويشهد نفسه اقل العباد بل ادناهم بضاعه فانه حينئذ يؤدي
بها بعد الاعتراف بالاقتراف حق التقى ان التقى شهود جوده
ووجود شهوده كيف ما تنما له الارتقا في مقامات البقا فلم يزل
يرى نفسه في كل ما كان من حال وقال او مقام او مقام
مقصرا فيما يجب لذي الجلال والاكرام ويري طاعته الكاملة
الحسنا في كل مجلي ومجني شربله جرما وتجعل حله حرما وتكسوه
مع طول العويل ثوب الذل الجميل عند مليكه الجليل وما هو
عند كمل الرجال الا العز الذي لا يزول ولا يزال اضحى له قسما متمما
لشريف الخلال لعلى الحال والمال اعليك بها ايها الناصب الراغب والا
الناصب صرفا لتنال المارب وتصفو لك المشارب واذرمت
مزجها بسواها عاد لا عن هداها فعدلك عنها بجلب الاختلا

رغب

Copyright © King Saud University